نبض:

سرُّ «ما» والأبجدية

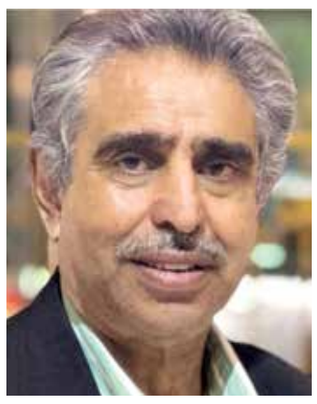

○ بقلم: علي الستراوي

○ يوسف حسن.

إلى الشاعر والأديب يوسف حسن

الظل الذي ظل يحمينا من وهج الظهيرة.
واقفٌ..
أنت وسرُّ النخل في الحكايات
كأنك البيت الذي لا يستوحشه المحبون
ولا يغادره الأخلاء..
أبو «وديع».. يا شيخنا في الشعر
ويا نهار لا تغادره نوارس الحياة
تتأمل البعيد.. وتدنو..
كالطائر الأليف.. العائد من النسيان
فوق أعراف نخلنا تعلو..
ترمي ببسر وتمر، يطفئ جوعنا الغريب
مثلك: كمثل حكاية «جلجامش»
تسندُ بجسدك ظهرنا المحدب
وتعيدُ فينا نبتة الحياة
تعبر بنا مسافات تسيخ في الوحل
تعيدنا من ألم، دون لوعة وحيرة
من يعرفك يستأنسُ بك..
هلال السماء موعود بالرؤى
من يعرفك ينتمي للضوء..
فتأتي مسرعاً..
مترجلاً عن دابتك
تحتضن أصغرنا بشوق
تسرُح للغة شعرها..
وتقبر «القبر» في النسيان
تخاصر الورد بحنان..
واسعٌ يطرح شذاك
أخشى عليك ايها الشجن المدفون في الصدر..
بركان سرُ ما
حينما اجتازت منعطفها
وأنت في الثبور من يومك
تقود العيس
وتهدهد الرمال بالعاصفة
دعْ الركب.. واختصر الوقت
سرُ (ما) مكتظة بالحكايات
قد دفنت بالحياء
وبين ورقة بيضاء
اختلط المداد بالسبخ
بلثغة الشبق وبالسكون الذي
يرفض السكوت في الجراح
انتفضْ
واستعيد صباك
قبل أن ترمي بك الأسئلة في الريح
ويرمي بك النهار في اتون القهر
الوقت.. حزام الخصام
والعقل وعاء للشدُة
اترك خطواتك للرمل
فالريب عدو للرشد ..
والرشد نسيم طيب في الغفلة
وأنت الرشيد ..
دوائرٌ لا نعرف في سرعتها شباك خائبة الصيد
باطنها للأسفل من الضيق
وأنت الصديق
وصفوة القلم الرشيد
تخرج من أحشاء النار ومن الجمر حكاية
فنسيجُ في تربتك
وينتفض الم في القلب ليحكي
فتدخل الريح في لعبة الشك
وفي حلزون الأبجدية
تنتقي خمارها يا أبا وديع
ترمي بسُمها في الحياة
أبي.. يا زلال الماء
أخي في مدار لا تغيب
كياء السفين التي تبحر في الضلوع
لا تنظر لتعب السنين العجاف
أرى في ما تراه!
سيد الحلم يعبر بنا بعيداً عن حومة الاكتظاظ
تداعب فينا الوقت، دون النظر للضجيج
أراك قمراً مضيئاً، لا يتشح بالسواد
وعند الأزرق المتطاول يسأل (الياماال)
مائل قد رمته سحابة الجفاف بالجوع
وفي «الضاد» أصبحت سيد العارفين
واقفٌ في عيون السماء
تراقب النجوم وتستعيد تاريخنا في عباءة المتغيرات
لعبة ادخلتنا في الشك
في المخاض من لعبة الزمن الكسير !
وأنت المداد عاصف دون قصب وقرطاس
يندس في الكفن المغيُب في الصبر
ونحن على سلمك لا نعرف الانهزام
اولنا يمضغ السكون بالعلقم
وآخرنا يمضغ السكون بالسكر، لأنك فيها
تحتسي قهوتها في ثراء لثغة لا تغيب
نتدلى على قمرك دون خوف
تزرع الوفاء في اجسادنا
فنرتدي «جب» يوسف
وفي دائرة لم تكتمل
نزغرد للعروس المحناة بالمحنة
فتقول لنا :
اخلعوا مساميركم من جسد الوهن
اعبروا فوق صولجان الحبر
وفوق ابيض يشتاق للأزرق
اكتبوا أول البوح
قد تهايل بيت العنكبوت
وعاد الحمام
وغابت عواصف الصمت
لتعود بنا توشحُ الأصحاب بالشعر
فيستحي البوح.. ويصمت الحب !
لأنك الحب ..
خليج لا يعرف الكره
ولا ينحسر عن شواطئ اللغة
بينك وبين سر (ما)
سرد ونثر وشعر على صهوته
يعود ركب الحياة.

a.astrawi@gmail.com

ميتاسرد أحمد المؤذن في مجموعة «وترقصين»

سرني التعرف على صوت سردي من الخليج العربي وهو الكاتب البحريني أحمد المؤذن، وجدت مجموعته القصصية الإلكترونية (وترقصين) الصادرة عن دار بوفار للنشر في جمهورية مصر العربية / الطبعة الأولى ٢٠٢٢ تتكون من ١٣٤ صفحة بواقع ست عشرة قصة قصيرة، المجموعة القصصية متوافرة للتحميل المتاح مجاناً عبر الشبكة وهذا ما يسهل الحصول عليها وتحميلها من قبل القراء.

○ بقلم: سمية جمعة.

○ أحمد المؤذن.

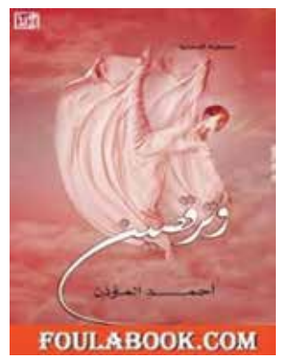

وككاتبة ومهتمة بالسرد العربي أجد هذه القصص التي أبدعها أحمد المؤذن والتي ترصد الواقع قد حازت من الجماليات ما يمنح السرد القصصي مذاقاً آخر يستحق الوقوف عليه ضمن قراءة سريعة نقدمها هنا بداية من العنونة، يعتبر العنوان من المفاتيح الأولى لفهم فحوى النص، إلا أن هذا العنوان جاء مربكاً إن جاز لنا التعبير (وترقصين) ما الذي يعنيه الكاتب؟ الرقص يمكن أن يكون من باب نصر، وله من التأويلات الكثير، فالرقص في الحلم على رأي ابن سيرين يدل على وجود مشاكل وأزمات مالية.

وهناك مثل مما جاء في الأثر يقول: يوم رامت ترقص قالت الميدان ضيق، وهذا المثل ينطبق على الفئة التي ذهبت لغزو قبيلة وعادت وهي تتجرع المر. بالعودة إلى مجموعة كاتبنا فسنجد بأن لكل شخصية وجعها، ورقصها، لقد حرص الكاتب على تحميل شخصياته ما تواجهه في مجتمعها بداية من افتتاحية المجموعة بقصة (حُلم منتهي الصلاحية) ص ٤ ورصد معاناة الأنثى في حياتها الزوجية، معاندة المجتمع والصراع مع أمها بغرض الرضوخ للزوج والتسليم بحقيقة المصير في تبعية المرأة للزوج، والرغبة بإنهاء تلك الفترة والعيش بحرية وما يتركه هذا القرار من ضغط نفسي متواصل.

يحق لنا القول إن الأدب هو عراب للمجتمع، فعندما نتمعن بتلك المفردات نجد أنفسنا ملزمين بقوانين أدبية أو معايير خاصة تؤطر التجربة، لذلك هنا أديبنا المؤذن حارساً لما يكتب، معرياً جوانب سلبية كثيرة من محيطه المجتمعي، مهمة الكاتب كشف هذا المناخ المحتدم بالصراع كيما يوقظ العقول. لنكتب أدباً رصيناً فمراوغة النصوص المفتوحة في باب النقد، تعني يُسر المعنى والتمكن منه ظاهرياً ومراوغة الدلالة، لتقف اللغة النصية في منطقة وسطى تقترب من الإفصاح ولا تفصح، منطقة محايدة ما بين الشمس والظل، تجعلنا كقراء نستظل بجماليات السرد، حيث يبترد الجسد وتبقى الروح معذبة.

امتازت المجموعة في جمال الوصف من خلال انتقاء المفردات المدروسة، كما أن الكاتب أستخدم عنصر المفاجأة في وضع حد لنهاية القصة التي يكتبها كما جاء ببعض القصص، وفي قصص أخرى ترك النهاية مفتوحة أمام القارئ. المعاناة ظهرت جلية في أغلب القصص الواردة ففي قصة (من أجل الأيام الخوالي) ص ١٥ - هيفاء الشخصية الرئيسة، تريد تأمين دراستها لكنها لا تريد تقديم جسدها مثل أي مومس. (هيفاء بنت ناس خاف الله فيها) هذه الجملة التي قيلت ضمن حبكة القصة تلخص جملة الصراع من عمق حياة المدينة وتختزل شتى الأوجاع التي يواجهها الإنسان المعاصر بالذات الأنثى لكي يكون وسط مجتمعه، كأنه يدفع ضريبة الحياة!

في استمرارية القراءة يواصل المؤذن إدهاش القارئ، ففي قصة (حفرة) عرج الكاتب على رصد نهاية أب له أولاد قلوبهم قاسية عليه من حيث قلة الاهتمام به وتخليهم عن مسؤولياتهم بشأن مرضه، ما يجعله يتجه للمقبرة ويحفر لنفسه حفرة لكي يموت فيها، تلك معاناة أي كبير ينتهي به المطاف محطماً يلملم ما تبقى من وجع الحياة وخيباتها ونكرانها وما يجلبهُ من غدرها بأهلها. أما قصة (ذات صباح) ص ٦١ فهي قصة أي أنثى يمر بها العمر، لتقف أمام المرآة وتجد كل شيء فيها تغير، هي صرخة تبثها عبر قنوات ذاتها، تستشعر فيها احتواء رجل يكون لها، وتذكيرها بأنها ما زالت هي الحبيبة الأولى.

أما في قصة (ورطة لذيذة) ص ١٠٨ - الكاتب عبر عن مكنون تلك الشخصية، الشخص الذي يستشعر جمال المرأة الغريبة، بعطرها النفاذ وملابسها الأنيقة، وحركاتها التي تمر كنسيم الهواء (هذا الجمال الغربي الممزوج بحمرة هؤلاء القوم يجعل دمي العربي يضطرب في رأسي). ولكن ما لبثت ومالت لغة الكاتب للسخرية، فتلك الورطة كانت وكأنها المقلب في حياة بطل القصة، الحب المفاجئ واللذة ببقاء رأسها على كتفه، شيء مثل الحلم جاءت من بعدها لكمة قوية على رأس البطل!

لم يكتف كاتبنا المؤذن بهذا المقلب ولكن تبعه وجود صديق للبطل كان يغمز بعينه كأنما يغبطه على هذا النعيم! لكن مسار الأمور حيث انقلبت عمل الكاتب على وضع منحنيات أخرى في مشهديته السردية والخلط ما بين السخرية والواقعية، يجعلنا نستشعر جمالية القصة.. يزيدها بالطبع روح اللغة المتوثبة التي تجعلنا كقراء نلهث فيما وراء الكلمات.

(ها أنا الآن أكوي جرحي) ص ١٠٢

العنوان هو قصة بحد ذاته، أما لو دخلنا في سرداب القصة لوجدناها جملاً تُغني عن كتاب.. (كيف أنساها، أخبرتني أختي أنه كي أنسى امرأة عليَ كيّ جرحها بامرأة أخرى). الكاتب اقترب من أحاسيس شخصياته ومرة أخرى اقتحم ذاك الأفق الذي يلامس جروحهم الشخصية، تركنا نتحد معهم بصدق ونتلمس ما يعانونه، هكذا هو الكاتب كأنه يمارس كيّ وعي القارئ ليقدم العلاج، فهذه القصة قد تعني إنسانًا ما مر بذات التجربة فيجد نهاية النفق من بعد انتهاء تلقيها. استمتعت بالقصص وحاولت أن أسلط عليها الضوء وشعرت بأن قلم المؤذن فيه نبضات أنثوية، لكونه قلم جميل جدًا، لو لم أقرأ اسمه على المجموعة القصصية لحسبت بأنه أنثى.

(أعيد ترتيب أناي) تلك الجمل الشاعرية في السرد قد أكسبت النصوص متانة في سياق المعنى وكأننا وقعنا في شراك اللغة. الدلالة الذرائعية ككل الدلالات التي عكسها الكاتب كانت تعبر عن الشخصيات التي رسمها بعناية فكانت من لحم ودم. أيضًا الجانب اللساني، الواقع ولكثرة غنى ثقافة الكاتب، فقد انعكست على الجمل التي صاغها في مجموعته، فحين يكتب متقمصًا لسان الشخصية فهو يريد لها الانفلات من حالة اللاوعي إلى الوعي، يطلق حريتها لكنه يعرف بوصلتها. بهذه المجموعة «وترقصين» الجنس الأدبي يمكننا أن نقول إنه ينضوي تحت عنوان «الميتاسرد» فقد عرفهُ (وليام غاس) بأنه القص الذي يجذب الانتباه لنفسه، كونه صنعه ليطرح أسئلة عن العلاقة بين القص والواقع، وهذا فعلاً ما لمسناه في قصص كاتبنا «المؤذن».. نجده في خاتمة قصصه التي ألفها بوعي جمالي أتت نهاياتها مغايرة لما يتوقع المتلقي. بواحدة من القصص نجد الشخصية تقول:

(ختامها كأن ثمة أشباحا ترقص في رأسي ولا أدري ما الذي يحدث لي).

أشباح هذا الكاتب تلاحقنا، لكنها في حقيقة الأمر عبارة عن أسئلة. هناك أسئلة كثيرة تبقى معلقة حول هذه المجموعة القصصية، تحتاج أكيد لقراءة أكثر عمقًا حول مشوار كاتب عربي من الخليج يقدم سرده بفن ووحده الناقد المختص من يجيب تلك الأسئلة ويضيء على إشكالياتها، وخصوصًا أننا ككتاب عرب نحتاج إلى الاقتراب من تجاربنا لكشف ما تتميز به كل ساحة أدبية عن نظيراتها من إبداع يستحق الاحتفاء به.

○ كاتبة من الجمهورية العربية السورية

بمناسبة العيد الوطني

مسرح البيادر يعيد عرض المسرحية الكوميدية: ينانوة أسامة

في إطار احتفالات البلاد الوطنية، يستعد مسرح البيادر لتقديم العرض المسرحي الكوميدي (ينانوة أسامة) برؤية جديدة، حيث يعمل طاقم العمل حاليا بجد واجتهاد لإنهاء التحضيرات النهائية للمسرحية.

المسرحية تجمع بين الكوميديا والجو المرعب، وتقدم رؤية جديدة لموضوعات اجتماعية وإنسانية بلمسة فنية مبدعة.

ويشارك في المسرحية نخبة من فناني مسرح البيادر منهم الفنانون عادل الجوهر وعبدالله الدرزي ومحمد صقر وأحمد رشيد مع الوجوه الشابة أحمد عبدالقادر وناصر العرجاني ورهام نجم وجمانة، والمسرحية من تأليف خولة غلوم وإخراج عبدالله الدرزي، أما الديكور فهو من تصميم وتنفيذ إيمان الجيب وتصميم الإضاءة عيسى محمد خليفة والمؤثرات الصوتية أحمد حسن إدارة الإنتاج إسماعيل حمدي.

صرح مخرج المسرحية قائلا: نحن سعداء بتقديم هذا العرض في مثل هذه المناسبة الهامة. نسعى لأن يكون العرض هدية مميزة لجمهورنا، ونتطلع إلى رؤيتهم يستمتعون بكل لحظة في العرض.

ستعرض المسرحية على الصالة الثقافية، وتبدأ العروض من يوم الخميس الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٤ وتستمر لعدة أيام، ويمكن للجمهور حجز تذاكرهم عبر الموقع الإلكتروني الخاصة المسرحية.

«أدبي الباحة» يحدد موعد ملتقى الأدب الساخر بمشاركة ٤٥ أديبا

كتبت: مسعدة اليامي

○ حسن الزهراني.

اعتمد النادي الأدبي في منطقة الباحة انطلاقة الملتقى الأول للأدب الساخر، الذي يبدأ في الفترة من ٢٢-٢٤ ديسمبر٢٠٢٤م، ٢١-٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ.

وأوضح رئيس النادي الشاعر حسن الزهراني أن لجنة مشورة الملتقى التي تضم في عضويتها الدكتور عبدالله الحيدري، والدكتور ماهر الرحيلي، والقاص الأستاذ محمد الراشدي، ورسام الكاريكاتير الأستاذ أيمن يعن الله الغامدي، وضعت محاور الملتقى لتتناول، الأدب الساخر: المفهوم، والدلالات، والمصادر، والاتجاهات الموضوعية للأدب الساخر في المملكة، والخصائص الفنية للأدب الساخر في المملكة، ومستويات التأثر والتأثير بين تجارب الكتابة الساخرة محليا ونظيراتها العربية، حضور الأدب الساخر في الصحافة المحلية قديماً وحديثًا، وأثر القوالب التقنية الحديثة ومواقع التواصل في نشوء أشكال جديدة من الأدب الساخر محليا، سيميائية الصورة الصامتة في الكاريكاتير الساخر محليا.

وكشف الزهراني أن النادي تلقى ما يزيد على ٤٠ موضوعاً للمشاركة في الملتقى أقرت اللجنة ٢٧ بحثا وهي:

الدكتورة دلال بندر (حمزة شحاتة الأديب الجاد ساخرا)، والدكتور محمد الخضير (الخصائص الفنية في الأدب الساخر عند حسن السبع في ديوانه ركلات ترجيح - دراسة بلاغية نقدية)، والدكتور صالح الحربي (المجنون ناقداً النقد الأدبي في عصفورية القصيبي)، والدكتور عادل خميس الزهراني (الصياد في كمينه: صورة الحكيم في النكت الشعبية بمواقع التواصل الاجتماعي)، والدكتور حسن مشهور (الكتابة الساخرة وامتداداتها الأدبية (انتقال الأثر من عمومية الثقافة لخصوصيتها السعودية)، والدكتورة بسمة القثامي (السخرية في السيرة الذاتية السعودية)، والدكتورة كوثر القاضي (الشعر الحلمنتيشي: النشأة الحجازية وتطور المفهوم عند ابن البلد: أحمد قنديل)، والدكتور يوسف العارف (الأدب الساخر في المقالة الصحفية السعودية (الكاتبة ريهام زامكة أنموذجاً)، والدكتور سعد الرفاعي (المقالة الساخرة في الصحافة السعودية -الحربي الرطيان والسحيمي نموذجاً)، والدكتور عمر المحمود (الأدب الساخر: بين التباس المصطلح وخصوصية التوظيف)، والدكتور ماجد الزهراني (المبدع ساخرا من النقاد-المسكوت عنه في السرد السعودي)، والمسرحي محمد ربيع الغامدي (تقييد أوابد السخرية كتاب: حدثتني سعدى عن رفعة مثالا)، والدكتورة سميرة الزهراني (الأدب الساخر بين النقد والكتابة الإبداعية.. محمد الراشدي أنموذجا). والدكتور سلطان الخرعان (ملخص خطاب السخرية عند غازي القصيبي: رؤية سردية)، والدكتور محمد علي الزهراني (انفتاح الدلالة السيميائية للصورة الساخرة (الرسم الكاريكاتوري المصاحب لكوفيد١٩ نموذجا)، والكاتب نايف كريري (حضور الأدب الساخر في كتابات علي العمير الصحافية)، والدكتور عبدالله إبراهيم الزهراني (توظيف المثل في مقالات مشعل السديري الساخرة)، والكاتب مشعل الحارثي (الوجه الساخر لغازي القصيبي)، والكاتبة أمل المنتشري (موضوعات المقالة الساخرة وتقنياتها عند غازي القصيبي)، والدكتور معجب الزهراني (الجنون حجاباً وخطابا: قراءة في رواية العصفورية لغازي القصيبي)، والدكتور محمد سالم الغامدي (مستويات الأثر والتأثير بين تجارب الكتابة الساخرة محلياً ونظرياتها العربية)، والدكتورة هند المطيري (السخرية في إخوانيات الأدباء والوزراء السعوديين: نماذج مختارة)، والدكتور صالح معيض الغامدي (السخرية وسيلة للنقد الاجتماعي في مقامات محمد علي قرامي)، والدكتور فهد الشريف (أحمد العرفج.. ساخر زمانه)، والدكتور عبدالله الحيدري (حسين سرحان (١٣٣٢-١٤١٣هـ) ساخراً)، والرسام أيمن الغامدي (فن الكاريكاتير)، والدكتور يحيى عبدالهادي العبداللطيف (مفهوم السخرية وتمثلها في الأجناس الأدبية).

وأشار إلى أن النادي خصص جلسة شهادات للمبدعين في هذا المجال وهما الكاتبان محمد الراشدي، وعلي الرباعي، وأعدّ فيلماً مرئياً عن رسوم الكاريكاتير الساخرة.

ولفت إلى تدشين النادي ٤ كتب تمت طباعتها خصيصاً للملتقى، وهي:

معجم الأدباء السعوديين للدكتورين عبدالله الحيدري وماهر الرحيلي، وسامحونا (مقالات سعد الثوعي الساخرة) للشاعرة خديجة السيد، والسخرية في أدب علي العمير للدكتور مرعي الوادعي، والسخرية في روايات غازي القصيبي للباحثة أسماء محمد صالح.

○ كاتبة وإعلامية من السعودية.

بين الذاكرة والنسيان

○ بقلم: زهراء غريب

ماذا بعد؟
ماذا نصنع بالقنديل الذي أشعلته رغما عنا؟
هل ندير اشتعاله نحو موت علمتنا جيدا كيف نسخر منه؟
أم نجعله يختمر في الفقد ريثما يلدنا جنون آخر؟
أيها الملاك (عبدالله السعداوي) الصاعد نحو الضوء.. ارقد بسلام
؟
شتاء؛ قلبي يتلوى اشتياقا
ويعدو في شقوق الذكرى
يخبأ الدمع في جذور نخلة
متكئة على سحابة ماطرة..
ثم يهمس للمطر بأن يلقي
على ركام الفقد تعويذة نسيان؛
لمنح روحي أجنحة.
؟
ما زلت حيا في مكان ما
سأنتظر أن يأخذ الضوء بيدي نحو الحياة والصباح المزدهر
سأدع العواصف تجتاحني وتفعل ما تشاء بيد أن هامتي ستبقى سامقة في مواجهتها؛ أؤمن بنجاتي فعصافير الفجر ستبارك حتما نهوض خطاي نحو الأفق.
؟
لا بأس أن ترخي الحياة كالماء بقلب يتحين ترجل الانتصارات من لجّة العاصفة.
؟
لعلنا نبدأ العيش متأخرين بحثاً عن حياة ضاعت منا في الزحام؛ مقتفين ضياء يسترد بالحب عافيتها ويمضي بقلوبنا في المنتهى شطر الربيع.
؟
هي تمد!
تشاكس بوح الصمت وتمتد؛ غيمة حب تمد دفئها نحو يباب القلب.
؟
لا غرو في الغياب..
فذاك درب مأهول بالجمر والخيبات..
نراه يعجن مجده بالألم رويدا رويدا..
بعيداً عن أضواء تجف سريعا...
وعوالم يسعى فيها الكثير نحو
الصعود بدهس الجمال
يخلق من العزلة سماوات وأكوان شتى
ترتطم عند تخومها أقنعة الزيف،
وتزدهر فيها أحلام على وشك أن تجهض.
وما بين الذكرى والنسيان يموت كثيرا
لكنه ينسج من العتمة حيوات متوهجة الحضور
يتنهد فيها الخلود حبا وانتصارا وطمأنينة

ركن المكتبة:

إصدارات ثقافية..

إعداد: يحيى الستراوي
Y4HY4ALSTRAWI@GMAIL.COM

«سردية السّياسة في الرواية العربيّة» للدكتور عبدالقادر فيدوح

عن دار «صفحات» للنشر، صدر حديثاً، كتابٌ جديد، للناقد والأكاديمي الدكتور عبدالقادر فيدوح، حمل عنوان «سردية السّياسة في الرواية العربيّة»، وفيه تطرق المؤلف لثيمة السّياسة في الرواية العربية، وحسبَ ما أورده -المُؤلف- في مقدمته للكتاب، فإنّ سُبل «صناعة سردية السياسة» تعدُّ نمط تأدية ثقافيةً مخصبة؛ بما تمليه الخيارات القيادية بالروابط المجديّة، المعدَّة بإحكام، رغبة في الوصول إلى مواقف رشيدة، على وَفق القيم والمعايير الوجيهة.

الكتاب جاء ليُشير إلى أنّ صوغ السياسة الذي يرد في هذه المدونةَ بكونه مفهومًا يتجاوز ما هو ذائع؛ يتميز بصنع القرارات الملزمة لمؤسسات المجتمع المدني، أو دراسة العلاقات بين الطبقات؛ ويتخطى ذلك إلى صيغ مُسْهمة في إمكانية إدراك الواقع بقيمه الدلالية؛ حتى يضمن كلّ طَرف القدرة على الإقناع المبني على الحوار، بعيدًا عن الطاعة الضريرة؛ لكي يكون للمجتمع معنىً سياسي عن قصد، وفهم ثقافي عن وعي، ونباهة رافضة لفكر الوصاية.

ومما ورد في الكتاب، ما مؤداه أنّ الروائي، أيًا ما كانت الحال -على وجه الخصوص- يبحث فيما هو موجود في الوجود؛ ليتطلع به إلى استشراف المعالي؛ ملتمسًا السعي إلى تعرية القواعد الصُّورية التي تجيزها قواعد السلطة، ومتطلعًا -بمبتغاه هذا- إلى رؤية مسبقة، رؤيا استشرافية، تُسلط الضوء على الرغبات التوّاقة إلى السموّ؛ وإذ ذاك يُدافع الروائي على البُغية المشتركة، كما لو أنّه يُدافع عن مصيره، أو يُنافح عن مبتغى ما ينتظره الضمير الجمعي منه؛ على النحو الذي يمليه الشرط الإنساني؛ انطلاقًا من أن هناك عوامل كثيرة تبعث على التآلف، وأداء الدور التفاعلي؛ للتعايش المُشترك بين جميع المؤسسات، بخاصة مع ربط ميثاق الأسرة بين الثقافة والسياسة في المجتمع المدني الناشئ؛ من أجل توثيق وظيفة الوعي في المجتمع، في ضوء المسافة الموضوعية، القائمة بين ما هو ثقافي، وما هو سياسي، ضمن علاقة موازاة؛ وربّما بفعل ذلك ترى الدراسات الحديثة «أن السياسة حاضرة كممارسة، وكائنة كـكلمة» في اللّغة، والكتابة الإبداعية تمحض اللّغة كلّ اعترافها، وتجعلها محور الإبداع، منطق الخلق.

الترجمة الفارسية «ليل قصير» للشاعر إسحاق العجمي

عن دار نشر «عبارت» صدرت مؤخرًا الترجمة الفارسيّة لديوان «ليل قصير» للشاعر إسحاق العجمي، أنجزتها الأديبة معصومة التميمي.

وجاء في تقديمها: «ليل قصير» هي مجموعة شعريّة للشاعر العُماني إسحاق العجمي تتشابك في قصائده خيوط الليل بغوامض معانيه وأسراره. في هذا الديوان، يتجلّى «الليل» رمزًا يكشف عن هواجس الروح وتقلُّبات الفكر الوجودي. يغوص الشاعر في عوالم الحب والحنين، مُبرزًا التأثير العميق للعلاقات الإنسانيّة على الكيان الداخلي للإنسان.

من خلال نافذة «الليل»، يتأمل العجمي عناصر الكون؛ من النهار والسماء إلى القمر والنجوم، ومن الشمس إلى الفضاء والنور والظلام، الصباح والغبار، الأرض والزمان. وفي ثنايا هذا التأمل العميق، يسلط الشاعر الضوء على مشاعر الوحدة والاغتراب، تلك التي تعكس صراع الإنسان الداخلي مع تحديات الحياة ودواماتها.

لغة القصائد في هذا الديوان تتسم بمزيج من الرشاقة والعمق، حيث تأخذ القارئ برفق إلى أعماق المعاني الخفيّة، وتجعل منه شريكًا في تجربة وجدانيّة غنيّة.

يقدّم إسحاق العجمي، عبر هذه المجموعة الشعريّة، رحلة تأمليّة تنساب برقة في وجدان القارئ، دعوة للغوص في مجاهل الذات، حيث يمكن لكل فرد أن يجد صدى مشاعره وتجربته الشخصيّة متجسدة في هذه الكلمات، فيتماهى معها بانسجام روحي عميق.